

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية التي تميز بين طلبة كليات كل من الطب والهندسة والحقوق، و علاقة هذه السمات بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من 450 طالباً وطالبة من طلبة كليات الطب والهندسة والحقوق في الجامعة الأردنية، طُبِّقَ المقياس على عينة الدراسة، حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي ثمانية عوامل من الدرجة الثانية، تم حذف العامل الثامن منها؛ لقلّة عدد الفقرات التي تشبعت به. تم التحقق من صدق المقياس من خلال تحكيم فقرات المقياس من قبل ثمانية محكمين من أساتذة الجامعة المختصين في علم النفس التربوي، والتي من خلالها تم تأكيد انتماء كل فقرة لسمة شخصية معينة، كما تم التأكد من ثبات المقياس، حيث تم حساب معاملات كرونباخ ألفا α ، وكذلك معاملات الثبات لكل عامل من العوامل.

تم إجراء تحليل الانحدار لاستجابات طلبة كل كلية منفردة من الكليات الثلاث: الطب و الهندسة و الحقوق؛ للتعرف فيما إذا كان هناك علاقة بين العوامل الشخصية و التحصيل الأكاديمي، باعتبار متغير العوامل الشخصية متغيراً مستقلاً ، ومتغير التحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي) متغيراً تابعاً، تم جمع بيانات معدلات الطلبة التراكمية من الطلبة أنفسهم من خلال أحد البنود في الاستبانة- أظهرت نتائج تحليل الانحدار ما يلي: في كلية الطب تنبأ العامل الخامس في تلك الكلية والمتمثل في الطموح و دافع الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي)، أما في كلية الهندسة فقد أظهرت النتائج تنبؤ العاملين الأول والثامن بالمعدل التراكمي وتمثل العامل الأول في تحمل المسؤولية، أما العامل الثامن تمثل في سمة الطموح ودافع الإنجاز، أما في كلية الحقوق فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن العامل الثالث المتمثل في سمة النظام كان متنبأً جيداً بالمعدل التراكمي، و لم يكن لبقية العوامل أي تأثير عند نفس مستوى الدلالة .

Personality traits characteristic of the students of colleges (Medicine, Engineering, Law) and its relationship to academic achievement in The University of Jordan

Abstract: This Study aimed to detect the personality traits that distinguish Students at The Faculties of Medicine, Engineering, and Law and Their relation with Academic Achievement in The University of Jordan .

The sample consisted of (450) undergraduate students in the faculties of Medicine, Engineering and Law at the University of Jordan.

The scale was administered on the research sample . the factor analysis detected eight factors of the second order. The eighth factor was omit because it was loaded with two different items.

To confirm the scale's validity, the scale items were reviewed by eight arbitrators from university professors who are specialized in the Educational Psychology to confirm that every item refers to a certain personality trait. This validity was verified by using discriminative analysis.

Reliability of the personality scale was assessed by calculating the Cronbach Alpha (α) coefficients and the coefficients of reliability for each factor of the scale.

The multiple-regression analysis was used for the students' responses at every faculty of the three faculties (Medicine, Engineering and Law) to determine if there is relationship between the personality traits and the Academic Achievement .This was achieved by considering the variable of personality traits as an independent variable and the variable of Academic Achievement as dependent variable. The Academic Achievement (GPA) data was collected from the students themselves through the answer the items' scale. The results of the multiple regression analysis were as follows: At the faculty of Medicine, the fifth factor which contains ambition was a significant predictor of the academic achievement (GPA).

At the faculty of Engineering, the results showed that first factor which contains responsibility and the eighth factor which contains ambition were significant predictors of (GPA).

At the faculty of Law, the fifth factor which contains order was a good significant predictor of GPA. Other factors didn't have any effect at the same significance rate

المقدمة:

تتكون شخصية الفرد من خصائص ثابتة نسبياً تتمثل في أنماط سلوكه المعتاد، وهذه الخصائص قد تكتسب عن طريق خبرات الشخص الذاتية، أو بفعل الخبرات التي يشترك فيها مع الآخرين، وقد تكون هذه الخصائص نتاجاً لتأثير الوراثة، أو التفاعل بين الوراثة والبيئة. أي أن العوامل الرئيسية التي تسهم في بناء الشخصية متعددة وواضحة كالوراثة والنضج وأساليب التنشئة والدوافع الاجتماعية التي تكتسب عن طريق التعلم، وأن هذه العوامل أو المقومات يكمل بعضها بعضاً وعلى قدر اتساق هذه العوامل والمقومات بقدر ما تتكامل الشخصية؛ فالإنسان وحدة نفسية جسمية اجتماعية متفاعلة متكاملة، وهي تمر بعدد من مراحل النمو فالفرد يتعامل مع الموقف بما تحمله شخصيته من خصال وخصائص وراثية وبيئية وتكوينية واجتماعية فتتداخل العديد من المكونات المؤثرة في تكوين الشخصية.

ولا بد من الإشارة إلى الصلة الوثيقة بين علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بدراسة سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية؛ لأن سلوك الفرد هو انعكاس لشخصيته، وعلى هذا الأساس يتمثل الموقف الاجتماعي في مجموعة من العوامل أو المحددات الخارجية لسلوك الفرد وما

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

يحمله من تصورات داخلية تنعكس على سلوكه من حيث درجة البساطة والتعقيد في طريقة التعامل، إن كل ما يصدر عن الإنسان من سلوك له دلالة ومعنى حتى وإن صعب فهمه أو معرفته، ويرجع ذلك إلى السمات المميزة لشخصية الفرد والتي تعبر عن نفسها ضمن معطيات الموقف الخاص (امارة، 2006).

ابتكر علماء النفس عدة أساليب علمية دقيقة لتقييم الشخصية وقياسها، وقد أثبتت هذه الأساليب العلمية لتقييم الشخصية فائدتها في كثير من الأغراض مثل عمليات الانتقاء المهني و الأكاديمي و الوظيفي، و التصنيف في تخصصات مختلفة و التشخيص التربوي والإرشاد النفسي و البحث العلمي، وما زال البحث في الفروق في السمات الشخصية بين الأشخاص في مجالات مختلفة كالعامل أو الدراسة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك في علاقة هذه السمات الشخصية بمتغيرات أخرى مثل المهنة، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو متغير التحصيل الأكاديمي.

و من هذا المنطلق الذي أشار له الادب النظري قام الباحث بإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى

السمات الشخصية التي تميز طلبة كليات الطب والهندسة والحقوق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

في الجامعة الأردنية

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية :

1) ما السمات الشخصية التي تميز كل من طلبة الكليات الجامعية (الطب والهندسة والحقوق) في

الجامعة الأردنية؟

2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي المتمثل في المعدل التراكمي

لدى طلبة كليات (الطب والهندسة والحقوق) تعزى للسمات الشخصية في الجامعة الأردنية؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على السمات الشخصية التي يقدر أنها تميز بين الطلبة في

كليات جامعية مثل كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الحقوق في الجامعة الأردنية، وغيرها وهل

يمكن أن يكون لهذه السمات علاقة بالتحصيل الأكاديمي في هذه الكليات الجامعية. ونظراً لقلّة

الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، مما شجعتني للبحث في هذه الدراسة.

فرضيات الدراسة :

الفرضية المتعلقة بالسؤال الأول:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$) في السمات الشخصية بين

الطلبة في كليات الطب والهندسة والحقوق في الجامعة الأردنية.

د. كوثر جبارة

الفرضية المتعلقة بالسؤال الثاني:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين طلبة كليات الطب والهندسة والحقوق نظراً لاختلاف كلياتهم .

تعريف المصطلحات :

السمات الشخصية:

العلامة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الشخصية بأبعاده المختلفة، والذي أعد لهذه الدراسة.

التحصيل الأكاديمي:

معدل الطالب التراكمي في السنة الثالثة من الدراسة الجامعية.

محددات البحث :

- يقتصر البحث على طلبة السنة الثالثة الجامعية في الجامعة الأردنية .

- تعتمد الدراسة على مدى صدق وثبات أدوات الدراسة .

- تعتمد الدراسة على مدى الموضوعية في استجابة عينة الدراسة .

أدبيات الدراسة (الإطار النظري):

اهتم علماء النفس في التعرف إلى السمات الشخصية من خلال قياس الشخصية فهو من المجالات الهامة في القياس النفسي ؛ فلكل إنسان عالمه وتفكيره وقيمه وقدراته وذكاؤه وله سمات شخصية تميزه عن غيره ، ونحن نقوم باستمرار في حياتنا اليومية بتقييم شخصيات الآخرين حتى نستطيع أن ننظم تعاملنا معهم على أساس معرفتنا بخصائص شخصياتهم وأنماط سلوكهم .

يختلف الدور الذي تلعبه السمات الشخصية في الدراسة والعمل عن الدور الذي تقوم به الاستعدادات والقدرات العقلية من ناحية ، والميول والقيم من ناحية أخرى ، ففي حين تشير الاستعدادات والقدرات إلى إمكانية متابعة الإنسان لدراسة من الدراسات أو النجاح في مهنة من المهن، تشير الميول والقيم إلى مدى الرضا والارتياح والسعادة التي يجدها الإنسان في دراسة من الدراسات أو في مهنة من المهن ، كما تشير السمات الشخصية إلى مدى تكيف الإنسان مع تخصص أكاديمي أو مهنة من المهن تكيفاً يسمح له بالاستمرار فيها أو عدم الاستمرار، وبهذا يصبح الأساس في استخدام مقاييس الشخصية في التوجيه التربوي والمهني هو الكشف عن الأفراد غير المتكفين شخصياً أو اجتماعياً، والعمل على علاجهم وإعادة توجيههم وفقاً لإمكاناتهم الشخصية في ميدان العمل .

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

حيث تنوعت استخدامات مقاييس الشخصية منها ما هو للانتقاء المهني واختيار الموظفين والعمال وذلك لتحديد طبيعة شخصياتهم وبنيتها وسماتها ولمعرفة مدى تطابقها مع النمط الخاص المطلوب لنجاح الفرد في العمل، وأكثر من ذلك فإنها (مقاييس الشخصية) تستخدم لتشخيص الأفراد الذين يعانون من أعراض نفسية مرضية وصعوبات سلوكية وبالتالي عزلهم أو معرفة كيفية التعامل معهم." (عبدالله، 2000). وقد استخدمت بعض مقاييس الشخصية في عدد من الكليات بقصد استبعاد الطلبة المنحرفين نفسياً، وقد ظهر من المتابعة الفردية أن معظم الطلبة الذين لم يستطيعوا الاستمرار في الدراسة بسبب ضيقهم بها أو لعدم رضاهم عنها، كانوا من الحاصلين على درجات دنيا في مقاييس الشخصية (هنا ، 1959; المشعان 1993). كما ويرى وكسلر أن الفشل الدراسي في بعض الأحوال يرجع إلى الاضطرابات الانفعالية، بل إن هذه العوامل الانفعالية ترتبط بالنشاط العقلي ذاته، ومن ذلك أن الأداء السيء في اختبار مدى الأرقام من مقياس وكسلر الذي يصدر عن العصابي لا يعود إلى ضعف الذاكرة قدر ما يعود إلى القلق الذي يستثيره موقف الاختبار، وعلى العكس من ذلك فإن ضعيف العقل الذي يؤدي أداء جيداً نسبياً في اختبار المتاهات لا يرجع ذلك إلى قدرة جيدة على التخطيط قدر ما يرجع إلى أنه أقل اندفاعية. ويذكر وكسلر أن كثيراً من سمات الشخصية يمكن استنتاجها من خلال الأداء على اختبار الشهير للذكاء (أبو حطب، 1996).

وأكدت نتائج الدراسات والبحوث أن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بالفعالية الذاتية والكفاية الشخصية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني، ويستغرقون وقتاً أطول في فهم واستذكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تركز على عمليات عقلية عليا (Thomas, 1986)، إذ أن الفعالية الذاتية تلعب دوراً هاماً في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها باعتبارها المحرك والموجه التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم (نشواتي، 1997).

وهكذا فمن الواضح أن هناك متغيرات أخرى غير القدرات العقلية تتدخل في تشكيل أداء الفرد، وتؤثر في الدرجات التي يحصل عليها في مقاييس الذكاء والقدرات، وهذه المتغيرات غير العقلية عبارة عن متغيرات مزاجية أو شخصية (فرج، 2007).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت دراسة السمات الشخصية منها العربية ومنها الأجنبية، يتناول هذا الجزء مراجعة دراسات سابقة في مجال الشخصية بحث بعضها الفروق في السمات الشخصية بين الأشخاص في مجالات مختلفة كالعامل أو الدراسة أو المستوى الاقتصادي

د. كوثر جبارة

والاجتماعي، وبحث البعض الآخر علاقة هذه السمات الشخصية بمتغيرات أخرى مثل المهنة، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو متغير التحصيل الأكاديمي، وفيما يلي تلخيص لهذه الدراسات :

الدراسات العربية :

دراسة حماد (2005) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الشخصية التي يقيسها مقياس الشخصية الذي تم بناؤه لأغراض الدراسة، معرفة أنماط الشخصية التي تميز بين الطلبة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة . تكونت عينة الدراسة من 976 من الطلبة في المرحلة العمرية (15-18 سنة)، منهم (466) من الذكور و (510) من الإناث من طلبة مدراس في التعليم الخاص ، ومدارس من مديرتي تربية عمان الأولى والثانية ، أظهرت النتائج أن العوامل التي كشف عنها المقياس و عددها ثلاثة ، هي الاتزان الانفعالي ومقاومة الضغوط والمرونة العقلية والاستقلالية في التفكير، و التفكير العلمي و الثقة بالآخرين، و القابلية الاجتماعية، و تم التأكد من دلالة صدق المقياس، كذلك تم التأكد من ثبات المقياس. كما أظهرت النتائج أنّ هناك اختلافات في أنماط الشخصية بالنسبة لطبقات المجتمع الدنيا والعليا و الوسطى حيث وصف أفراد الطبقة الدنيا بارتفاع الأداء على فقرات المكون الأول (الاتزان الانفعالي ومقاومة الضغوط و المرونة العقلية والاستقلالية في التفكير)، بينما كان أفراد الطبقة الوسطى وأفراد الطبقة العليا أكثر استخداما للتفكير العلمي من الطبقة الدنيا، وتميز أفراد الطبقة العليا بأدائهم على المكون الثاني (التفكير العلمي والثقة بالآخرين)؛ حيث كان أعلى من الطبقة الدنيا .

كما أجرى القضاة (2004) دراسة كان هدفها بناء مقياس متعدد الأبعاد لتقييم البنى الشخصية لموظفين مصنفين في فئة " متخصصين " في الأردن، و معرفة البنى الشخصية للعاملين في المهن المتخصصة بشكل عام، و معرفة مكونات الصفحة النفسية لخصائص الشخصية التي تميز كل فئة من الفئات المتخصصة ، تكونت عينة الدراسة من 423 مستجيباً موزعين على خمس فئات مهنية متخصصة (هندسة زراعية، هندسة مدنية ، تمريض ، حاسوب، طب). استخدم الباحث مقياس الشخصية الذي تم بناؤه للأغراض المذكورة ، وتم التحقق من دلالات الصدق، وتم التحقق من الثبات للمقياس باستخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا. أشارت النتائج إلى وجود نمطين للصفحة النفسية لخصائص الشخصية متمايز كل منهما عن الآخر بنوعية تلك الخصائص. يتمثل الأول نمط فئات الهندسة المدنية والهندسة الزراعية والحاسوب والنمط الثاني هو نمط فئات الطب والتمريض، وأنّ الفروق بين هذين النمطين هي فروق في نوع الخصائص الشخصية .

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

وأجرى حامد (٢٠٠٣) دراسة هدفت التعرف إلى سمات الشخصية- العقلية - لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وعلاقة هذه السمات بمتغيرات من ضمنها المعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من 6٠6 طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس السمات الشخصية الذي أعده أبو عليا (1983) والذي اشتمل على ٧٥ فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسة هي: القدرة على تحمل الغموض، الاستقلال في الحكم والتفكير، المرونة في التفكير، الأصالة في التفكير، التفكير التأملي، القدرة على النقد، الانفتاح على الخبرة. أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في جميع السمات الشخصية العقلية بين طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الكلية بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على بعض سمات الشخصية العقلية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

وفي دراسة أبو ناهية (١٩٩٧) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، على عينة تكونت من 80 طالباً و ٩٠ طالبة من طلبة المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار أيزنك للشخصية ومقياس التفضيل الشخصي لجوردون. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السمات التالية: الذهانية، السيطرة، المسؤولية والاتزان الانفعالي لصالح الذكور وفي العصابية والجاذبية الاجتماعية لصالح الإناث.

وفي دراسة أجراها أبو عليا (١٩٨٣) هدفت إلى التعرف على السمات العقلية الشخصية المميزة للطلبة ذوي التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في عمان، استخدم الباحث مقياس السمات العقلية الشخصية الذي طوره للبيئة الأردنية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة على جميع السمات العقلية الشخصية تبعاً لمتغير الإبداع لصالح ذوي الإبداع المرتفع، و وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة على بعض أبعاد السمات العقلية الشخصية (القدرة على تحمل الغموض، والمرونة في التفكير) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصص العلمي.

الدراسات الأجنبية :

هدفت دراسة كاريوكي و ويليام (Kariuki and William , 2006) إلى فحص العلاقة بين سمات شخصية وبعض المتغيرات كالأداء الأكاديمي والجنس والمستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية، حيث اعتبر معدل المدرسة الثانوية مؤشراً للأداء الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من 20 طالباً و 20 طالبة اختيروا عشوائياً، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة

د. كوثر جبارة

إحصائياً بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي كما أشارت إلى عدم تحقق دلالة إحصائية للعلاقة بين سمات الشخصية و الجنس، أو المستوى الدراسي.

طبقت دراسة أجراها بتريديس و كارمورو و فريدركسون و فرنهام (Petrides, Charmorro-Premuzic , Frederickson and Furnham,2005) على عينة بلغت (901) طالب أعمارهم تتراوح ما بين (16) سنة و (14) سنة. وهدفت إلى معرفة أثر اختلاف الأبعاد الشخصية على الأداء الأكاديمي ، طبق اختبار القدرة اللفظية للتعبير عن القدرات المعرفية وقائمة أيزنك للشخصية (EPQ-R;Eysenck,1985) ، و طبق اختبار أداء أكاديمي، كان من أبرز النتائج أنّ علاقة السمات الشخصية بالتحصيل الأكاديمي ضعيفا بالمقارنة مع علاقتها بالقدرة اللفظية، وأنّ علاقة السمات الشخصية بمستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذين أعمارهم 16 سنة أكثر وأقوى منها لدى الطلبة الذين أعمارهم 14 سنة . كما ارتبطت سمة الانبساطية عكسياً مع الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذكور الذين أعمارهم 16 سنة وبالنسبة للانفتاح على الخبرة والقابلية الاجتماعية لم يرتبطا ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الأداء الأكاديمي ، و لم يظهر أثر لسمة العصابية على الأداء الأكاديمي عند أي من المستويين.

هدفت الدراسة التي اجراها إيرلر (Ehrler,2005) إلى معرفة مدى ارتباط أبعاد مقياس العوامل الخمسة للشخصية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة في المرحلة الأساسية ، تكونت عينة الدراسة من 87 طالباً من طلبة الصف الثامن في إحدى الولايات الأمريكية، طُبّق اختبار القدرات المعرفية ومقياس العوامل الخمسة للشخصية الخاص بالأطفال على المشاركين وأخذت عدة مؤشرات للتحصيل الأكاديمي للطلبة كعلامات اختبار (ايوا) للمهارات الأساسية (Iowa Tests of Basic Skills, ITBS) والعلامات الفصلية للطلبة ، وتقديرات المعلمين للسلوك الأكاديمي الصفي باستخدام مقياس تقدير الأداء الأكاديمي. كان من نتائج هذه الدراسة أن ارتباط عامل " الانفتاح على الخبرة " ارتباطاً موجباً مع مؤشرات التحصيل السابقة الذكر ؛ و كان ارتباطه ضعيفاً أو متوسطاً مع علامات مقياس (ITBS)، بالإضافة إلى ذلك فإن مقياس الانبساط (Extraversion) من مقياس العوامل الخمسة أظهر قدرة تنبؤية بمعدل علامات اختبار (ITBS) واستخلص الباحث أنّ مقياس العوامل الخمسة للشخصية ذو دلالة محدودة في التنبؤ بسلوك التحصيل .

و في دراسة نجين و ألن و فراكاستورو (Nguyen, Allen and Fraccastoro, 2005) هدفت الدراسة إلى اكتشاف ما إذا كان للجنس دور كمتغير وسيط في العلاقة التنبؤية بين السمات الشخصية والأداء الأكاديمي لدى طلبة الكليات. تكونت العينة من (179) طالباً من الذكور و

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

(189) من الإناث كليات يدرسون مساقات في إدارة الأعمال في جامعة سوثرن (Southern university)، استخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى المطورة من قبل جولديبيرج، و استخدمت علامات أحد المساقات و معدل علامات الطالب (GPA) كمؤشرين للتحصيل الأكاديمي ، و رصدت معدل علامات الطلبة من سجلات الجامعة. بينت النتائج ارتباطاً دالاً إحصائياً و موجباً بين سمة يقظة الضمير و الأداء الأكاديمي. بينما كان ارتباط سمة الاتزان الانفعالي ارتباطاً موجباً و دالاً إحصائياً مع الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذكور، وارتبطت سمة الانبساطية عكسياً مع الأداء الأكاديمي.

و في دراسة قام بها فارفل و آدم و برايد و ألو (Varvel, Adam, Pride and Uiloa, 2004) هدفت إلى معرفة كيف تساهم الشخصية في كفاءة فريق العمل . تكونت العينة من 188 طالباً يدرسون في برنامج الهندسة، في جامعة نبراسكا-University of Nebraska (Lincon) . طبق مقياس مؤشر الأنماط لميير بريجز (Myer – Briggs type indicator,) الذي يقيس سمة الانبساطية مقابل الانطوائية و التفكير مقابل الإحساس، و النظام و التخطيط مقابل العشوائية و الارتجال على فرق عمل بالإضافة إلى أنهم كانوا ملتحقين في برامج دراسية بجامعة نبراسكا (University of Nebraska-Lincon) ، رصدت علاماتهم في السنة الأخيرة من الجامعة ، و طبق عليهم مقياس استبانة كفاءة الفريق (Team Effectiveness Questionnaire,TEQ) بينت النتائج أن هناك ارتباطاً بين نمط من الشخصية و درجة الكفاءة (الفاعلية) و الاستقلالية للفريق، وارتبطت سمة الانطوائية ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً مع علامة الاختبار .

و في دراسة أجراها كارمورو بريموزك و فرنهام (Charmorro-Premuzic and Furnham, 2003) هدفت إلى معرفة مدى تنبؤ مقياس العوامل الخمسة الكبرى بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية. طبقت الدراسة على (247) طالباً منهم (68) من الذكور و (179) من الإناث ، في إحدى الكليات في جامعة بريطانية في مدينة لندن، تراوحت أعمار الطلبة بين 17 و 23 سنة جمعت بيانات من خلال تطبيق اختبارات تحصيلية أكاديمية (اختبار في نهاية كل سنة)، و استخدم الباحثان قائمة الشخصية لكوستنا وماكري (NEO-PI (R;Costa & McCrae,1992) ، كما جمعت بعض البيانات المتعلقة بالشخصية من ملفات الطلبة في الشهر الأول من الدراسة . كان من أبرز النتائج أن ارتبطت السمات الشخصية (العصابية بمعامل ارتباط مع اختبار السنة الثانية، وارتبطت سمة الانبساطية ارتباطاً عكسياً و دالاً إحصائياً مع علامة الاختبار التحصيلي في نهاية السنة الأولى، و عندما فحصت السمات

د. كوثر جبارة

الشخصية دلت النتائج على أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين سمة المثابرة والتحصيل الأكاديمي. و ارتبطت سيمتا القلق والنشاط عكسياً مع التحصيل الأكاديمي. ولم ترتبط أي من سمتي القابلية الاجتماعية أو الانفتاح على الخبرة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع التحصيل الأكاديمي . وفي دراسة إراني و ريكي و سكلر و هارنجتون (, Irani & Ricky & Seherler,) Harrington, 2003 هدفت معرفة العلاقة بين السمات الشخصية للطالب ومعدله التراكمي في مرحلة الجامعة في ولاية فلوريدا ، طبق الباحثون قائمة ماير بريجز Myers- Briggs Inventory للشخصية لقياس الانبساطية مقابل الانطوائية ، والتفكير مقابل الإحساس ، والنظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال على عينة مكونة من 39 طالبا 13 من الذكور، 26 من الإناث على مقاعد الجامعة في مساق تتم دراسته بأسلوب التعلم عن بعد، واستخدم الباحثون معدل الطلبة بالنقاط كمؤشر للتحصيل الأكاديمي أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين السمات الشخصية لهؤلاء الطلبة ومعدلاتهم الجامعية.

و في دراسة لايفنس و آخرون Lievens & Coetsier, & De Fruyt and De Maeseneer, (2002) هدفت الدراسة معرفة السمات الشخصية التي تميز طلبة الطب عن غيرهم في السنة الأخيرة و أي من هذه السمات يتنبأ بتحصيل طلبة الطب في السنة الأخيرة في الجامعة . تكونت عينة الدراسة من 785 طالباً في كلية الطب وطب الأسنان ، وطبقت عليهم قائمة (The Revised NEO Personality Inventory, NEO-PI)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلبة كلية الطب وطلبة آخرين في سمتي الانبساطية و القابلية الاجتماعية؛ حيث حصل طلبة الطب على علامات مرتفعة في هاتين السمتين ، وكذلك بينت نتائج الدراسة أنّ الطلبة الذين حصلوا على علامات عالية في سمة " حي الضمير" كانوا أعلى أداءً في تحصيلهم الأكاديمي، أيضا وجد أن سمات " يقظة الضمير " و " القدرة على ضبط الذات" و "الدافع للتحصيل " متنبئات جيدة بأداء الطلبة أكثر مما تتنبأ به سمات الخجل، و انخفاض يقظة الضمير، كذلك بينت النتائج أنّ سمتي الانبساطية والقابلية الاجتماعية تعلمان كمتنبئات جيدة بالعلامات النهائية لطلبة كلية الطب.

و في دراسة ديسث (Diseth,2002) ، هدفت الدراسة إلى تحري العلاقة بين السمات الشخصية والأداء الأكاديمي تكونت عينة الدراسة من عينتين الأولى من (151) من طلبة يدرسون في برنامج علم النفس في جامعة برجن (University of Bergen) ، وتكونت من (33) من الذكور و (116) من الإناث واثان لم يذكر جنسيهما، و تضمن برنامج الدراسة مساقات في علم نفس الشخصية، و علم نفس النمو، و علم نفس حيوي، و علم نفس معرفي، أما العينة الثانية

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

فكان عدد طلبتها (164) منهم (56) من الذكور و (105) من الإناث و (3) لم يذكر جنسهم وهؤلاء الطلبة يدرسون مساقات في مقدمة في منطق وتاريخ الفلسفة وكانت أداة الدراسة قائمة الشخصية من إعداد " كوستا ، ماكري " عام 1992 (NEO-PI- R;Costa&McCrae,1992) ، وطُبّق اختبار تحصيلي على جميع المشاركين في نهاية الفصل الدراسي، وقد اشارت نتائج أنه لا يوجد ارتباط بين السمات الشخصية والتحصيل الأكاديمي الدراسة في العينة الأولى (طلبة علم النفس) .

أما في العينة الثانية ارتبطت كل من سمة العصائية (neuroticism) ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع التحصيل، و كذلك ارتبطت سمة الانفتاح (openness) ارتباطاً موجباً مع التحصيل وارتبطت سمة القابلية الاجتماعية (agreeableness) ارتباطاً سالباً مع التحصيل، ولم ترتبط سمة يقظة الضمير والتحصيل ارتباطاً ذا دلالة إحصائية في هذه الدراسة .

نلاحظ من الدراسات السابقة التي تم عرضها أن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسات ما يلي :

- أن هناك فروقاً في السمات الشخصية بين الفئات المختلفة وهناك فروقاً في درجة امتلاكها لدى هذه الفئات سواء كانت هذه الفئات مهنية أو في المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو في مجال الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطية بين بعض السمات الشخصية والتحصيل الدراسي ، قد تكون هذه العلاقة موجبة مثل العلاقة بين سمة الانطوائية والتحصيل الدراسي ، وقد تكون سلبية مثل العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي .

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون في كليات الطب و الهندسة و الحقوق في الجامعة الأردنية الذين أنهوا بنجاح ما يتراوح بين 60 و 100 ساعة دراسية معتمدة (مستوى السنة الثالثة) للعام الدراسي 2009 / 2010 .

عينة الدراسة :

تم اختيار 450 طالباً وطالبة بطريقة عشوائية من طلبة الكليات (الطب ، الهندسة ، الحقوق). وبيّن الجدول I توزيع أفراد عينة الدراسة .

د. كوثر جبارة

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الكلية .

الكلية	عدد الطلبة
الطب	116
الهندسة	152
الحقوق	182
المجموع	450

أداة الدراسة :

- تم بناء فقرات مقياس الشخصية المستخدم في هذه الدراسة من قبل الباحثة وذلك بالاطلاع بشكل مبدئي على الأدب النظري و بعض مقاييس الشخصية ومراجعتها ومن هذه المقاييس :
- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (FF-I).
 - مقياس العوامل الستة عشر أو ما يعرف بمقياس كاتل للشخصية (Cattell ,16-PF).
 - مقياس أيزنك للشخصية (EPI) .
 - مقياس منيسوتا متعدد الأوجه (MMPI) .

واختيرت السمات التي يفترض أنّ لها علاقة بموضوع الدراسة و حددت أبعاد المقياس وتعريف كل بعد و تم إعداد المقياس بافتراض مجموعة من المواقف التي قد تواجه الفرد أو يتعرض لها خلال حياته اليومية، كل موقف يحتمل أربعة بدائل استجابة؛ يختار المفحوص (الطالب) منها الاستجابة التي يَرَجِّحُ أن يقوم بها لو مر بالموقف نفسه، أو الاستجابة التي يحتمل أن تكون الأقرب لشخصيته. تم تدريج الفقرات بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس التربوي، وطلب من كل منهم وضع قيمة وزنية لكل استجابة تتدرج بين 1 و 4 ، بحيث تعبّر القيمة الوزنية 4 عن أعلى درجة للسمة في الشخص و القيمة الوزنية 1 عن أقل درجة والقيمتان 2 و 3 بين أعلى درجة وأدناها. وقد تألّف المقياس في صورته الأولية من الأبعاد التالية :

القابلية الاجتماعية (Sociability) :

يقيس هذا البعد درجة تقبل الفرد للآخرين و درجة تقبلهم له وتفاعله وتكوين علاقات معهم .

الاتزان الانفعالي (Emotionally controlled) :

يقيس هذا البعد الحالة المزاجية للشخص ومدى تحكم الشخص وضبطه لانفعالاته الإيجابية والسلبية.

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

التفاؤل (Optimism):

يقيس هذا البعد النظرة الإيجابية للأمور والإقبال على الحياة ، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء و النظر إلى الحياة نظرة إيجابية.

الفتنة، الذكاء (Intelligence) :

يقيس هذا البعد مدى امتلاك الشخص لصفة الذكاء وتصرفه بحكمة وحسن تدبير الأمور .

التنافس (Competition):

يقيس هذا البعد مدى بذل الجهد في سبيل التفوق على الآخرين أو مجاراتهم.

السيطرة (Authority) :

يقيس هذا البعد رغبة الشخص في قيادة الآخرين وتوجيهه لهم، وفرض رأيه ونفوذه عليهم والتأثير فيهم .

الطموح ودافع الإنجاز (Ambition) :

يقيس هذا البعد مدى امتلاك الشخص للدافعية التي تحفزه على بذل الجهد واستغلاله لطاقاته الداخلية الكامنة للسعي والتقدم نحو الأفضل.

الإبداع (Creativity) :

يقيس هذا البعد ميل الشخص نحو التفكير والعمل الابتكاري و توليد أفكار جديدة وحلول أصيلة للمشكلات.

تحمل الضغوط (Stress Tolerance) :

يقيس هذا البعد إمكانية العمل بشكل طبيعي والتمتع بدرجة عالية من الهدوء أثناء التعرض لضغوط الدراسة أو الضغوط النفسية.

النشاط والحيوية (Activity):

يقيس هذا البعد مدى الشعور بالرغبة والحيوية للقيام بنشاطات متعددة وعدم الشعور بالإرهاق والتعب والخمول بسرعة.

الحزم واتخاذ القرار (Decision Making):

يقيس هذا البعد درجة الموضوعية والاعتماد على النفس في اتخاذ القرار ، مع مراعاة سلامة القرار وقبوله لدى الشخص نفسه ولدى الآخرين ..

النظام (Order) :

يقيس هذا البعد ميل الفرد للترتيب و التنظيم الجيد للأمور ،بما في ذلك الترتيب الزمني والمكاني.

د. كوثر جبارة

الثقة بالنفس (Self Confidence):

يقيس هذا البعد مدى إحساس الشخص بقدرته الذاتية وجرأته في اتخاذ القرار وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية دون قلق أو رهبة.

التجديد (Innovation):

يقيس هذا البعد درجة تقبل الفرد للأفكار الجديدة والتغيير.

تحمل المسؤولية (Responsibility):

يقيس هذا البعد التزام الإنسان بما يصدر عنه وما أنيط به من تكليف وتحمل آثار ذلك العمل ونتائجه.

التخطيط (Planning):

يقيس هذا البعد درجة التفكير المنظم والاستعداد للأمر والأعمال المستقبلية والتي تتضمن عملية وضع الأهداف وكيفية تحقيقها ضمن برنامج زمني محدد وتنفيذها في خطوات متتابعة، وهو عكس العشوائية والعفوية والارتجال.

العقلانية العلمية (Scientific Rationality):

يقيس هذا البعد اختيار الشخص لمنهج منظم والتبصر في إصدار الحكم استناداً إلى أسس علمية والتأني فيه.

تم إعداد تجمع من الفقرات التي تتعلق بالأبعاد السابقة بحيث تمثل كل فقرة موقفاً غالباً ما يتعرض له الشخص، و تعبر استجابة الشخص (اختيار البديل الذي يناسبه) عن مدى (قوة) توفر السمة في الشخص و بلغ عدد هذه الفقرات في المقياس 68 فقرة. (ملحق 1)

صدق المقياس :

تحققت دلالات الصدق للمقياس من خلال :

أولاً : نتائج التحكيم من قبل ثمانية محكمين من أساتذة الجامعة المختصين في علم النفس التربوي والتي من خلالها تم تأكيد انتماء كل فقرة لسمة شخصية معينة ، و تدرج بدائلها بقيمة وزنية تعبر عن مستوى السمة.

ثانياً : نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية الذي أنتج ثمانية عوامل متعامدة (مستقلة) و قد استخلصت تسميات هذه العوامل باعتبار محتوى الفقرات الأكثر تشعباً في كل عامل ويمكن القول أن الأبعاد التي يغلب قياسها في هذه العوامل هي كما يلي:

1. العامل الأول : الاتزان والعقلانية.

2. العامل الثاني : تحمل المسؤولية.

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

3. العامل الثالث : الحزم و اتخاذ القرار .

4. العامل الرابع : القابلية الاجتماعية .

5. العامل الخامس : الإبداع .

6. العامل السادس : السيطرة .

7. العامل السابع : النظام .

8. العامل الثامن : تكون من فقرتين هما الفقرة رقم 37 والفقرة رقم 62 .

وبما أن العامل الثامن اقتصر على فقرتين فقد تم حذفه ؛ لأنه يفترض أن يتمثل العامل في اختبار فرعي مؤلف من عدد مناسب من الفقرات ؛ وكذلك فإن الفقرة 62 (إحدى الفقرتين) تشبعت جزئياً بأكثر من عامل.

ثبات المقياس :

تم حساب معاملات كرونباخ ألفا α ، و كذلك معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية مصححاً بمعادلة سبيرمان براون لكل عامل من العوامل السبعة التي استخلصت من التحليل العاملي من الدرجة الثانية (باعتبار أن كل عامل يتمثل في مقياس فرعي مؤلف من الفقرات التي تشبعت به)، و يبين الجدول 2 معاملات الثبات لكل عامل .

الجدول 2: معاملات الثبات للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية:

رقم العامل	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة لنصفية
العامل الأول : الاتزان والعقلانية	16	0.7574	0.6661
العامل الثاني : تحمل المسؤولية.	18	0.7663	0.6988
العامل الثالث : الحزم و اتخاذ القرار	7	0.5231	0.4786
العامل الرابع : القابلية الاجتماعية	7	0.65022	0.5965
العامل الخامس: الإبداع.	4	0.4506	0.4693
العامل السادس: السيطرة	4	0.5746	0.5516
العامل السابع : النظام	8	0.6825	0.5716

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي للتعرف إلى السمات الشخصية التي تميز طلبة كل كلية من الكليات (الطب والهندسة والحقوق) . كما اتبعت الدراسة المنهج التجريبي لملائمته للتحقق من أثر المتغيرات المستقلة (العوامل الشخصية)على مجموعة أخرى من المتغيرات التابعة(التحصيل الأكاديمي).

د. كوثر جبارة

التحليل الإحصائي :

للإجابة عن السؤال الأول حول السمات الشخصية (العوامل) التي تميز بين طلبة كليات جامعية تم إجراء تحليل عاملي من الدرجتين الأولى والثانية لكل كلية على حدة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss وكذلك تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (Manova) للعوامل السبعة المستخلصة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية في العينة باعتبارها عوامل تابعة ، و متغير الكلية هو المتغير المستقل . و لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات طلبة الكليات الثلاث فقد استخدم اختبار المقارنات البعدية المتعددة (Scheffe).

وللإجابة عن السؤال الثاني حول علاقة السمات الشخصية بالتحصيل الأكاديمي تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات لاستجابات طلبة كل كلية منفردة من الكليات الثلاث: الطب و الهندسة و الحقوق؛ للتعرف فيما إذا كان هناك علاقة بين العوامل الشخصية و التحصيل الأكاديمي، باعتبار متغير العوامل الشخصية متغيراً مستقلاً، و متغير التحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي) متغيراً تابعاً .

النتائج والمناقشة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول بالنسبة للسمات الشخصية (العوامل) التي تميز بين طلبة كليات جامعية محددة (الطب والهندسة و الحقوق) في الجامعة الأردنية:

تم إجراء تحليل عاملي من الدرجتين الأولى والثانية لكل كلية على حدة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss، وكانت نتائج التحليل كما يلي:

البنية العاملية في كلية الطب:

بالنسبة لكلية الطب فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى، ثم من الدرجة الثانية والتي أظهرت العوامل التي تميز طلبة كلية الطب:

العامل الأول: الحزم واتخاذ القرار.

العامل الثاني: الاتزان .

العامل الثالث: السيطرة .

العامل الرابع: الفطنة والذكاء .

العامل الخامس: الطموح و دافع الإنجاز .

العامل السادس: التقاؤل و النظام .

العامل السابع: تحمل المسؤولية و العقلانية .

العامل الثامن: القابلية الاجتماعية .

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

وتبين أن العوامل الأربعة الأولى والتي تعبر فقراتها عن الحزم واتخاذ القرار، والالتزان، والسيطرة، والفتنة والذكاء، تفسر أكبر نسبة من التباين بالمقارنة مع بقية العوامل الأخرى في كلية الطب.

البنية العاملية في كلية الهندسة:

أما بالنسبة لكلية الهندسة تم إجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى، وأظهر التحليل العاملي من الدرجة الثانية للعوامل المستخلصة من الدرجة الأولى باستخدام التدوير المتعامد للمحاور عشرة عوامل وهي التي تميز بها طلبة كلية الهندسة :

العامل الأول : تحمل المسؤولية .

العامل الثاني : القابلية الاجتماعية .

العامل الثالث : السيطرة .

العامل الرابع : التجديد .

العامل الخامس : النظام و الثقة بالنفس .

العامل السادس : الإبداع و الفتنة .

العامل السابع :تحمل الضغوط .

العامل الثامن : الطموح و دافع الإنجاز .

العامل التاسع : الاتزان .

العامل العاشر : العقلانية .

وكانت العوامل الثلاثة الأولى والتي تعبر فقراتها عن تحمل المسؤولية، والقابلية الاجتماعية، والسيطرة، تفسر أكبر نسبة من التباين بالمقارنة مع بقية العوامل الأخرى في كلية الهندسة.

البنية العاملية في كلية الحقوق :

بالنسبة لكلية الحقوق فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي ما يلي : تم إجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى، وأظهر التحليل العاملي من الدرجة الثانية للعوامل المستخلصة من الدرجة الأولى باستخدام التدوير المتعامد للمحاور ثمانية عوامل وهذه العوامل الثمانية هي التي تميز بها طلبة كلية الحقوق وهي :

العامل الأول : الحزم و اتخاذ القرار .

العامل الثاني : تحمل المسؤولية.

العامل الثالث : النظام .

العامل الرابع : الاتزان و التخطيط .

د. كوثر جبارة

العامل الخامس : السيطرة .

العامل السادس : التنافس و تحمل الضغوط .

العامل السابع : التفاؤل .

العامل الثامن : التجديد .

فسرت العوامل الثلاثة الأولى والتي تعبر فقراتها عن الحزم واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، والنظام تفسر أكبر نسبة من التباين بالمقارنة مع بقية العوامل الأخرى في كلية الحقوق. وللتعرف فيما إذا كانت العوامل الناتجة تميز بين طلبة الكليات الثلاثة تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (Manova) للعوامل السبعة المستخلصة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية في العينة باعتبارها عوامل تابعة ، و متغير الكلية هو المتغير المستقل و تم إيجاد الفروق بين متوسطات استجابات المجموعات الثلاث الطب و الهندسة و الحقوق ، كشف تحليل التباين متعدد المتغيرات عن وجود فروق دالة إحصائية و أن العاملين الأول و السادس ميزا بين طلبة الكليات الثلاث و يتعلق العامل الأول بالانتران و العقلانية، و تضمنت فقرات العامل السادس السيطرة ، يبين جدول 3 نتائج هذا التحليل. نلاحظ من الجدول أنه يوجد فروق بين المجموعات على العامل الأول المتعلق بالانتران العقلانية حيث كانت قيمة ف = 11.25 و هي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) .

جدول 3 :نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات للعوامل الثمانية المستخلصة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية :

رقم العامل	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العامل الأول	بين المجموعات	674.712	2	337.356	11.254	.000
	خلال المجموعات	13399.732	447	29.977		
	المجموع	14074.444	449			
العامل الثاني	بين المجموعات	213.753	2	106.876	2.662	.071
	خلال المجموعات	17944.745	447	40.145		

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

			449	18158.498	المجموع	
.602	.509	4.188	2	8.377	بين المجموعات	العامل الثالث
		8.234	447	3680.521	خلال المجموعات	
			449	3688.898	المجموع	
.829	.187	2.431	2	4.861	بين المجموعات	العامل الرابع
		12.996	447	5809.097	خلال المجموعات	
			449	5813.958	المجموع	
.574	.555	2.579	2	5.158	بين المجموعات	العامل الخامس
		4.643	447	2075.500	خلال المجموعات	
			449	2080.658	المجموع	
.025	3.708	11.747	2	23.495	بين المجموعات	العامل السادس
		3.168	447	1416.283	خلال المجموعات	
			449	1439.778	المجموع	
.054	2.946	43.585	2	87.170	بين المجموعات	العامل السابع
		14.794	447	6612.750	خلال المجموعات	
			449	6699.920	المجموع	

و لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات طلبة الكليات الثلاث فقد استخدم اختبار المقارنات البعدية المتعددة (Scheffe)، و أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بالنسبة للعامل الأول المتضمن الاتزان و العقلانية و كانت هذه الفروق دالة لصالح

د. كوثر جبارة

طلبة الطب مقارنة بطلبة الحقوق، و كذلك كانت الفروق دالة لصالح طلبة الهندسة مقارنة بطلبة الحقوق ، و لم تظهر فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات طلبة الطب و الهندسة على هذا العامل، حيث كان الفرق بين المتوسطين 0.065 و هو قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ، أما بالنسبة للعامل السادس المتعلق بالسيطرة فقد أظهرت النتائج كما هو واضح من الجدول فروقاً في المتوسطات لصالح طلبة الطب مقارنة بطلبة الحقوق، و لم تظهر فروقا دالة إحصائياً بين طلبة الحقوق و الهندسة عند نفس مستوى الدلالة السابق الذكر، أما العوامل الثاني (تحمل المسؤولية) و الثالث (الحزم و اتخاذ القرار) و الرابع (القابلية الاجتماعية) و الخامس (الإبداع) و السابع (النظام) لم تظهر أي فروق دالة إحصائياً في المتوسطات بين المجموعات الثلاث . وقد يُعزى السبب في ذلك إلى عدم تبلور السمات الشخصية بشكل كاف لدى الطلبة الجامعيين في هذه المرحلة.

ويمكن تفسير النتيجة الأولى المتعلقة بارتفاع تشبع العامل المتعلق بالانتران والعقلانية لدى طلبة الطب و الهندسة أكثر من غيرهم بارتباطها بمعدلات القبول المرتفعة التي تطلبها كل من كليتي الطب و الهندسة، وكذلك بمتطلبات المهن التي يعمل بها خريجو هذه الكليات من حيث وجود قدر كاف من الانتران و الفطنة و العقلانية و تحمل الضغوط ؛ حيث يتعامل الأطباء مع الأرواح البشرية والمرضى، ويتطلب هذا تعامل الطبيب مع المرضى و الأجهزة الطبية بالانتران. وكذلك يتعامل المهندسون مع المباني أو الأجهزة الكهربائية وغيرها مما يبرر أهمية وجود تلك السمات بقدر كاف لديهم .

اتفقت هذه النتائج مع دراسة القضاة (2004) من حيث اختلاف السمات الشخصية بين طلبة الطب و طلبة الهندسة، حيث تميز طلبة الطب بسمة التجديد حيث كان تشبعها في العامل الأول لدى طلبة الطب، و تشبعت في العامل الرابع لدى طلبة الهندسة، وكذلك تميز طلبة الطب في سمة الإبداع حيث تشبعت في العامل الأول لدى طلبة الطب ، و كان تشبعها في العامل السادس لدى طلبة الهندسة. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة لايفنت و آخرون (Lievens & Coetsier, & De Fruyt and De Maeseneer, 2002) من حيث السمات الشخصية التي تميز طلبة الطب عن غيرهم في سنواتهم قبل الأخيرة ، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلبة كلية الطب وطلبة آخرين في سماتي الانبساطية و القابلية الاجتماعية؛ حيث حصل طلبة الطب على علامات مرتفعة في هاتين السمتين .

السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني حول علاقة السمات الشخصية التي تم قياسها من خلال مقياس الشخصية بالتحصيل الأكاديمي في كليات الطب والهندسة والحقوق في الجامعة الأردنية: تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات لاستجابات طلبة كل كلية منفردة من الكليات الثلاث: الطب و الهندسة و الحقوق ؛ للتعرف فيما إذا كان هناك علاقة بين العوامل الشخصية و التحصيل الأكاديمي، باعتبار متغير العوامل الشخصية متغيراً مستقلاً ، و متغير التحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي) متغيراً تابعاً، وما هي العوامل الشخصية التي تتنبأ بالتحصيل المتمثل في المعدل التراكمي للطالب، أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند (مستوى الدلالة 0.05) ما يلي : في كلية الطب تتنبأ العامل الخامس بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية الطب وتمثل العامل الخامس في الطموح و دافع الإنجاز، أما بالنسبة لطلبة كلية الهندسة فقد أظهرت النتائج أن العاملين الأول والثامن يرتبطا ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع المعدل التراكمي وتمثل العامل الأول في تحمل المسؤولية، أما العامل الثامن فهو متمثل في سمة الطموح و دافع الإنجاز. أما طلبة كلية الحقوق قد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن العامل الثالث المتمثل في سمة النظام كان متمنبأ جيداً بالمعدل التراكمي. و لم يكن لبقية العوامل أي تأثير عند نفس مستوى الدلالة. وهذا ليس غريباً فالطموح ودافع الإنجاز دافع داخلي يحث الطالب على العمل لأجل النجاح والتفوق، فهذا الدافع يعمل كقوة منشطة تدفعه للعمل والنجاح والحصول على معدل أفضل. وكذلك تحمل المسؤولية تجعل الطالب يعي ما يدور حوله ويقدر أهمية ودور العمل في سبيل تحقيق النجاح والمعدل الأفضل .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة لايفنس و آخرون (Lievens & Coetsier, & De Fruyt and De Maeseneer, 2002) من حيث السمات الشخصية التي تتنبأ بتحصيل طلبة الطب في السنوات قبل الأخيرة في الجامعة، والتي أشارت نتائجها إلى أن سمة "الدافع للتحصيل" كانت متمنبأ قوياً بالأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلبة .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي أجراها كارمورو برميريك و فريدركسون و فرنهام (Charmorro-premuzic & Frederickson & Furnham, 2005) التي وجد فيها أن أثر السمات الشخصية على التحصيل الأكاديمي كان ضعيفاً بالمقارنة مع أثر القدرة اللفظية، و أن أثر السمات الشخصية على مستوى الأداء الأكاديمي بالنسبة للانفتاح على الخبرة والقابلية الاجتماعية، لم يرتبطا ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الأداء الأكاديمي . واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إليزابيث و ديفد (Elizabeth & David , 1998/1999)، ومع دراسة ديسيث (Diseth, 2002) في أن سمة المثابرة (التي تقابل الطموح ودافع الإنجاز في هذه الدراسة) كانت

د. كوثر جبارة

متتبناً بمعدل الطلبة بالنقاط. كما اتفقت مع نتائج دراسة بتريديس التي أظهرت أن سمتي الانفتاح على الخبرة، والقابلية الاجتماعية لم يرتبطا مع الأداء الأكاديمي.

التوصيات

- إجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع مع تناول كليات جامعية متنوعة للوقوف بوضوح على السمات المميزة لكل مجموعة .
- إجراء دراسات تناول سمات شخصية أخرى قد تكون أكثر صلة بالتكوين الشخصي للطلبة .
- إجراء دراسات على الطلبة في المرحلة الثانوية لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين سماتهم الشخصية واختياراتهم في الجامعة.
- إجراء دراسات متعمقة أكثر حول العلاقة بين السمات الشخصية والتحصيل الدراسي .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو عليا، محمد مصطفى (١٩٨٣). السمات العقلية - الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية عمان، الأردن.
- أمارة، أسعد (2006). سيكولوجية الشخصية. الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- أبو حطب، فؤاد (1996). القدرات العقلية. طبعة خامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو ناهية، صلاح الدين (1٩٩٧). الفروق بين الذكور و الإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة التقويم و القياس النفسي و التربوي، 23 .
- حامد، سامر (٢٠٠٣). السمات الشخصية-العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة جامعية غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية : نابلس، فلسطين.
- حماد، هبة (2005). ملائمة نماذج نظرية الاستجابة للفقرة لمقياس شخصية متعدد الأبعاد مصمم للكشف عن أنماط الشخصية التي تميز فئات المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطلبة. رسالة جامعية غير منشورة . جامعة عمان العربية. عمان.
- عباس ، فيصل (2003). قياس الشخصية- دراسة حالات عيادية . (الطبعة الأولى). لبنان :دار المنهل اللبناني - مكتبة رأس النبع .
- عبد الله ، محمد قاسم (2000). الشخصية. (الطبعة الأولى). دمشق : دار المكتبي .
- فرج، صفوت (2007). القياس النفسي، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي
- القضاة، خالد (2004). تطوير مقياس متعدد الأبعاد لتقييم البنى الشخصية لموظفين مصنفين في فئة "متخصصين في الأردن". رسالة جامعية غير منشورة . جامعة عمان العربية. عمان. الأردن.
- نشواتي، عبد المجيد (1997). علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- هنا ، عطية محمود (1959). التوجيه التربوي والمهني. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- المشعان ، عويد سلطان (1993). التوجيه المهني . (الطبعة الأولى). الكويت:مكتبة الفلاح .
- المراجع الأجنبية:

- Cattell,R.B. and Scheier,I.H.(1961):**The Meaning and Measurement of Neuroticism and Anxiety**,New York:Ronald.
- Diseth,A.**Personality and Approaches to Learning as Predictors of Academic Achievement**.European Journal of Personality.(2003)p143 – p 155.
- Ehrler, David(2005), **An Investigation into the Relation between the Five-factor Model of Personality and Academic Achievement in Children**, Educational Psychology,p 891.
- Irani, Tracy & Tely, Ricky & Seherler, Christi , & Harrington ,Michael, (2003) **Personality Type and Relationship to Distance Education Students' Course Perceptions and Performance** ,The Quarterly Review of Distance Education ,p446 –454.
- Kariuki,P And Williams(2006).**The Relationship between Character Traits and Academic Performance of AFJROTC High School Students**.
- Nguyen,N.T , Allen,L.C, and Fraccastoro,K, .(2005).**Personality Predicts Academic Performance : Exploring the moderating role of gender**. Association for Tertiary Education Management P105- p116 .
- Petrides,K.V, Chamorro-Premuzic,T, Frederickson,N, Furnham,A.(2005) **Explaining individual differences in scholastic Behavior and achievement**. **British Journal of Educational Psychology**.p239.
- Lievens, F&Coetsier, P&De Fruyt, F and De Maeseneer, J, (2002).**Medical students' Personality Characteristic and Academic Performance :Five Factor Model Perspective** , Medical Education ; p1050 – 1056 .

- Pierce J(1995) **The Big Five Quickstart:An Introduction to the Five Factor Model of Personality**,CENTER FOR APPLIED COGNITIVE STUDIES
- Thomas. J. W. and Rohwer. (1986) Academic studding: **the Rol of learning strategies**, Journal of Educational psychologist.
- Varvel,T. Adams,S.,Pridie,S,. and Ulloa,B. (2004) **Team Effectiveness and Individual Myers-Briggs Personality Dimensions**.Journal of Management in Engeneering . p141-p147.
- Warren,H.C.(Ed) (1934): **Dictionary of Psychology**,Boston:Houghton Mifflin Comp.